UNITED NATIONS
HUMAN RIGHTS
SPECIAL PROCEDURES
SPECIAL RAPPORTEURS, INDEPENDENT EXPERTS & WORKING GROUPS

Mandate of the Special Rapporteur on violence against women and girls

كلمة السيدة ريم السالم

اللجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية

٢٠-٢٢ آب ٢٠٢٣

بغداد, جمهورية العراق

معالي السفير طلال خالد المطيري، رئيس اللجنة العربية الدائمة لحقوق الانسان
معالي السيدة هيفاء أبو غزالة, مساعد للأمين العام لجامعة الدول العربية
ممثلو الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية، الحضور الكرام

في البداية أود أن أعرب عن تقديري لجامعة العربية لأدراجها سبل تفعيل الإعلان العربي لمناهضة جميع أشكال العنف ضد المرأة والفتاه ضمن بنود هذا الاجتماع.

ويعتبر هذا الإعلان خطوة هامة نحو ضمان حقوق المرأة وكرامتها في منطقتنا العربية، ومن ثم فإن زيادة الوعي بشأنه يعتبر خطوة أساسيًة لضمان تنفيذه بفعالية.

وتعتبر اشكالية العنف ضد المرأة والفتاه من القضايا التي تؤثر بشكل كبير على المجتمعات في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك منطقتنا العربية. ولذلك فإن توجيه الضوء نحو هذه القضية وزيادة الوعي حولها يسهم في خلق بيئة مواتية لإحداث تغيير إيجابي. ومن هذا المنطلق، أود أن أقترح بعض الإجراءات التي يمكن للدول الأعضاء بالجامعة العربية اتخاذها لزيادة الوعي والمعرفة بهذا الإعلان وزيادة فاعليته.

أولًا، على الدول الأعضاء تعزيز التعليم والتوجيه في المدارس والجامعات حول حقوق المرأة، والمساواة بين الرجل والمرأة بشكل عام . فلابد من ادراج هذه الأمور ضمن المناهج التعليمية التي تدرس للشباب واليافعين بشكل منهجي، مما يساهم في تشجيع الوعي المبكر وتشكيل ثقافة مجتمعية رافضة للعنف بشكل عام.

ثانيًا، يمكن للدول الأعضاء تنظيم حملات قومية إعلامية وحوارات عامة تسلط الضوء على هذا الإعلان وأهميته. وفي هذا الصدد، يمكن استخدام وسائل الإعلام المختلفة، مثل التلفزيون والإذاعة ووسائل التواصل الاجتماعي، لتوجيه النقاش وزيادة الوعي بين الجمهور.

ثالثًا، يمكن تنظيم ورش عمل ومؤتمرات إقليمية ودولية حول القضايا المتعلقة بالعنف ضد النساء، وذلك لتبادل الخبرات والأفكار بين الدول والمؤسسات وغيرها من الجهات الفاعلة ذات الصلة. هذه الفعاليات تعزز التعاون وتمكين جميع الأطراف الفاعلة من تبني أفضل الممارسات.

رابعًا، يجب تعزيز توفير خدمات الدعم والحماية للنساء والفتيات المعنفات. يجب العمل على بناء منشآت آمنة لاستضافة وحماية النساء والفتيات المعنفات وتوفير البرامج التأهيلية الضحايا، إلى جانب زيادة الدور التوعوي للمؤسسات الحكومية وغير الحكومية حول سبل تقديم الدعم المناسب.

خامسا، يجب تشجيع الأبحاث وجمع البيانات في مجال العنف ضد المرأة والفتاه في المنطقة العربية. هذه البيانات من شأنها أن تساهم في فهم أبعاد المشكلة بشكل أفضل وتوجيه السياسات والبرامج بناءً على أسس دقيقة ووضع استراتيجيات تستهدف الاسباب الجذرية لهذه المشكلة.

سادسا، لابد من العمل علي حث القضاة وأجهزة الأمن على استخدام الإعلان العربي الذي اعتمدته جامعة الدول العربية في أداء وظائفهم بشكل فعّال. وذلك من خلال زيادة الوعي حول الأهمية القانونية والأخلاقية لهذا الإعلان ودوره المحوري في حماية حقوق النساء والفتيات ضد العنف كمرجعًا هامًا لتوجيه الممارسات الأمنية والقضائية واتخاذ القرارات ذات الصلة.

من الأهمية بمكان أن يُسهم الإعلان في إرشاد السلطات القضائية وأجهزة الأمن لتطبيق العقوبات المنصفة والملائمة ضد مرتكبي العنف، مع تسليط الضوء علي ضرورة توفير الدعم والحماية للضحايا. على القضاة أن يأخذوا في اعتبارهم توجيهات الإعلان أثناء نظرهم في القضايا المتعلقة بالعنف ضد المرأة والفتاه، وأن يشرفوا علي ضمان تطبيق القوانين واللوائح المتعلقة بحقوقهن. من المهم ايضاً أن تضمن الدول تناغم القوانين والسياسات المحلية مع مبادئ الإعلان، وأن تشجع أجهزة الأمن على التعاون مع المؤسسات وغيرها من الجهات الفاعلة ذات الصلة للتأكد من تقديم الدعم والمساعدة الملائمة للنساء والفتيات اللواتي يعانين من العنف.

ومع أننا نتطلع إلى تبني اتفاقية نافذة وملزمة للقضاء على كل أنواع العنف ضد المرأة والفتاة، نعي تماما الى أي مدى يمكن لإعلان حول حقوق الانسان أن يطبق بفاعلية إذا تم تكريسه بالشكل اللازم من قبل جميع الأطراف المعنية. فعلى سبيل المثال نجح اعلان الأمم المتحدة العالمي لحقوق الإنسان - وهو وثيقة رئيسية تبين حقوق وحريات الإنسان الأساسية التي يجب حمايتها عالميًا - في تقديم هذه الحقوق للجمهور العالمي الواسع وأن يؤثر في مناقشات وسياسات حقوق الإنسان في جميع انحاء العالم ويحث على احترام هذه الحقوق حتي تم اعتباره جزءاً من القانون الدولي العرفي الملزم لجميع الدول بعض النظر عن التزاماتها التعاقدية.

في الختام, كما نعرف، لن يكون تحقيق تغيير إيجابي دائم في قضية العنف ضد المرأة والفتاه ممكنًا إلا من خلال جهود مشتركة تجمع كلاً من الحكومات، والمجتمع المدني، والمؤسسات، والأفراد. فإن زيادة الوعي حول الإعلان العربي بشأن إنهاء العنف ضد النساء تمثل جزءًا أساسيًا من هذه الجهود ومن أجل مجتمع عربي آمن ومزدهر تحظى فيه جميع النساء بحقوقهن وكرامتهن بدون تمييز أو انتقاص.

شكرًا لكم جميعًا، اللهم اجعل هذه الجهود مقبولة ومثمرة لخدمة مجتمعاتنا وأمتنا.